OPEN ACCESS
Hazara Islamicus
ISSN (Online): 2410-8065
ISSN (Print): 2305-3283
www.hazaraislamicus.com

Hazara Islamicus, Vol.:10, Issue: 1,Jan-June 2021
PP: 51-64

جهود الامام ابن عبد البر القرطبی فی علم القراءات وموقفه من الترجیح بین القراءات

(عرض ومقارنة)

Endeavors of Imam Ibn Abdul Barr Al-Qurtubi towards the science of Al-Qiraat, Methods of Recitation and his position on weighting between Qira'ats: (Comparative Study and Review)

Dr. Ibrahim Abdul Rahim
Assistant Professor (Visiting) IIU Islamabad

Dr. Abdul Qadir Abdul wahid
Assistant Professor (V) IIUI

Abstract

This research work is based on the scholarly work of one the great pillars and intellectual in the field of Hadith and its sciences, namely Hafiz Ibn Abdul-Barr Al-Qurtubi, recognizing the significance of Alqira'at (Methods of recitation), being well versed on this pitch, scholarly writings, dictions presenting and its verification through hadith extraction and authentication with reference to these Qira'at used and applied in the interpretation of different Ahadith or the Prophetic Traditions and identifying the meaning to which they are intended.

The texts on the science of Qira'at or the methods of recitations were traced in his book (the preface to the meanings and chain of reporters in Al-Mua'tta), and merely mentioned some examples for the sake of representation, not comprehension, besides attributing each overwhelming method of qiar'at to the respective reciter among the ten leading reciters, subsequently highlighting his opinion in dominating one over the other method and on what ground had it considered to prevail.

I outlined his approach in the science of qira'at as well as mentioned criticisms and reproaches of those coming after him among the jurists with regard to the methodology of Ibn-e-Abdul Bar towards the science of qira'at.

To the best ofmy knowledge, his struggle in the field of qira'at have not been independently studied, and this research is simply an attempt to highlight his efforts in this regard.

Keywords: *Ibn-e-Abdulabar, Qira'at, Quranic Science*

فإن أشرف العلوم وأفضلها وأرفعها على الإطلاق علم القرآن، لأن شرف العلم بشرف معلومه، فعلم القرآن يتعلق بكلام الله رب العالمين، فهو منبع الحكم، ومعدن الفضائل، الذي "مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"[1] .

ولفضله وأهميته استمرت جهود علماء الأمة في خدمة هذا العلم الجليل من نواحيه المتنوعة، في مختلف البلاد والأصقاع، دون فترة وانقطاع، ولهم جهود جبّارة، وبصمات ظاهرة، ومن هؤلاء الجهابذة العالم الجليل المحدث أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الذي كانت له مساهمات مشكورة في علم القراءات، فتلقى القراءات بأسانيده، ووجه مشكلها، واستنبط منها الأحكام الفقهية، وألف فيها أكثر من كتاب، وقد شهد العلماء له بالفضل وسعة الاطلاع ، منهم تلميذه محمد بن فتوح الحميدي حيث وصف شيخه بقوله: "**أبو عمر فقيه مكثر، عالِمٌ بالقراءات، وبالخلاف في الفقه، وبعلوم الحديث والرجال، قديم السماع، كثير الشيوخ**"[2].

وكتابه "التمهيد" يعتبر من أوائل ما صنّف في فقه السنة، وهو كتاب عظيم النفع، حتى اعتبره الذهبي من الدواوين الأربعة التي من أدمن المطالعة فيها يكون عالما حقا[3]، وقد أورد في هذا الكتاب النافع القراءات، وأوجهها، ومعانيها، وله أراء قيمة، وأقوال نفيسة تثري هذا العلم الجليل، ويحتاج إليها المتخصصون في هذا المجال.

وحسب علمي فإن جهوده في علم القراءات لم يُعتن بدراستها دراسة مستقلة، وهذا البحث جهد متواضع لإبراز خدماته في هذا الجانب، وقد أسميت هذا البحث: " **جهود الإمام ابن عبد البر القرطبي في علم القراءات– عرض ومقارنة –**

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

فأما المقدمة: فهي في أهمية الموضوع، مع بيان خطة البحث.

وأما التمهيد: فيحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بعلم القراءات.

المطلب الثاني: تعريف موجز عن ابن عبد البر.

وأما المباحث فهي كالتالي:

المبحث الأول: بيان مؤلفات ابن عبد البر في علم القراءات.

المبحث الثاني: عرض ابن عبد البرّ للقراءات ومنهجه فيه

المبحث الثالث: موقفه من الترجيح بين القراءات.

المبحث الرابع: توجيه ابن عبد البر للقراءات.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

هذا وقد بذلت جهدي في هذا البحث؛ وأقول كما قال العبد الصالح عبد الله بن مسعود ﷺ: «فَإِنْ يَكُ

صَوَابًا، فَمِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً، فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ»[4].

التمهيد :

يحتوي على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بعلم القراءات.

المطلب الثاني: تعريف موجز عن ابن عبد البر وكتابه التمهيد.

المطلب الأول: التعريف بعلم القراءات.

القراءات جمع: قراءة، وهي مصدر من: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءة وقُرْآناً. والأصل في هذه الكلمة: الجمع والاجتماع، قال ابن فارس: "القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع. من ذلك القرية، سميت قرية لاجتماع الناس فيها[5].

ومنه قول عمرو بن كلثوم التغلبي:

ذراعـــــيْ عَيْطَـــــلٍ أدمـــــاءَ بِكْـــــرٍ هجـــــانِ اللـــــونِ لم تَقْـــــرَأْ جنينـــــا[6]

لم تجمع جَنِينا، أَي: لم تضْطَمّ رَحِمها على الجَنين[7] .

ومنه سُمي القُرآن لأنه يجمع السَّور فيضُمّها، وقيل: سُمي به لأنه جُمِع فيه القصص والأمر والنَّهيُ والوعد والوعيد[8].

معنى القراءة في الاصطلاح:

عرّفها العلماء بعدّة تعريفات، ومن أحسنها جمعاً وشمولاً تعريفان:

أحدهما: تعريف بدر الدين الزركشي (794هـ) بقوله: "القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كَتَبَةِ الْحُرُوفِ أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما"[9].

والثاني: ما عرفه أبو الخير ابن الجزري (833هـ) بقوله: "القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"[10].

المطلب الثاني: تعريف موجز عن الإمام ابن عبد البر.

إنَّ الخطة المسطورة لهذا البحث: «جهود الإمام ابن عبد البر القرطبي في علم القراءات » تقتضي دراسة موجزة عن شخصية ابن عبد البر وكتابه التمهيد.

تعريف موجز عن ابن عبد البر :

هو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي، الحافظ شيخ علماء الأندلس[11]، ولد يوم الجمعة لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين. وهو اليوم التاسع والعشرون من نونبر[12]، طلب العلم وتفقه على عدد من علماء قرطبة، وكتب عنه، واستفاد منه خلق كبير، وله مؤلفات نافعة، وكان موفَّقًا في التصنيف،

معانا عليه، وقد وضع الله لتصانيفه القبول، ونفع الله بها، واستفاد منها الأولون والآخرون، فمن أهمها:

(**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**) و (الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار) و(جامع بيان العلم وفضله) و(الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو) و(الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبي حنيفة والشافعي) وغيرها[13].

وتوفي رحمه الله يوم الجمعة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، بمدينة شاطبة من شرق الأندلس[14].

والإمام ابن عبد البر رحمه الله قد اشتهر بين أوساط أهلم العلم بعنايته بعلم الحديث والفقه المالكي، وله فيهما باعٌ طويلٌ، وصيت حسن، وشهرةٌ كبيرة، وله جهودٌ جبارة في علم القراءات، وهو فُرسانٌ في هذا الميدان، وله أراء متميزة فيها، ولكن جهوده في علم القراءات لم يُعتن بدراستها دراسة مستقلة، وهذا البحث محاولة بسيطة لإبراز جهوده في هذا الميدان.

المبحث الأوّل: بيان مؤلفات ابن عبد البر في علم القراءات.

من مظاهر عناية الإمام ابن عبد البر لعلم القراءات: تأليفه في هذا العلم الشريف عدداً من الكتب، بيَّن فيها القراءات المتواترة، وتوجيهها، وأشار إلى القراءات الشاذَّة، وعزى القراءات إلى أصحابها، وقد إستفاد منها العلماء قبل الطلاب، فمن تأليفاته في هذا العلم الشريف.

1- « **البيان عن تلاوة القرآن**»، هذا الكتاب مفقودٌ ، لم يعثر عليه إلى الآن[15]، ويحتوي هذا الكتاب على قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، ومعنى الهذّ، والترتيل، والحدر، وأي ذلك أفضل في القراءة، وحكم قراءة القرآن بالألحان، وما ورد في صوت داود عليه السلام، وحكم قراءة القرآن في ركعة واحدة، أو مرتين فأكثر في ليلة واحدة[16].

وقد ذكر ابن عبد البر القرطبي كتابه هذا في مؤلفاته الأخرى منها: الإستذكار[17] والتمهيد[18] وغيرهما.

2- «**التجريد والمدخل إلى علم القراءات بالتجويد**»، ذكره سراج الدين القزويني في كتابه مشيخة القزويني (ت 750هـ)[19]، وقد رواه بإسناده عن أبي عبد الله الحميدي، عن ابن عبد البر.[20].

3- «**الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن العلا بتوجيه ما اختلفا فيه**»، ذكره تلميذه الرشيد: محمد بن فتوح الحميدي في كتابه: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس[21].

يظهر من عنوان الكتاب أنَّ ابن عبد البرّ –رحمه الله– ذكر فيه الاختلاف بين نافع، وأبي عمرو بن العلاء في القراءة، وحجّة كلّ واحد منهما، وتوجيه قراءتهما.

4- «**المدخل في القراءات**»، هكذا ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[22]، وتبعه على ذلك الزركلي في الأعلام [23]، والبغدادي في هدية العارفين [24] .

والذي يظهر أنه ليس كتابًا مستقلًّا، بل هو نفس كتاب: «التجريد والمدخل إلى علم القراءات بالتجويد»، فاختصر حاجي خليفة تسميّته فسماه «المدخل إلى القراءات»، فتقلده الزركلي والبغدادي، ومن جاء بعدهم من

الباحثين المعاصرين [25].

5- «الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة (بسم الله الرحمن الرحيم) في فاتحة الكتاب من الاختلاف».

وقد ذكر ابن عبد البر نفسه عن محتوى هذا الكتاب في مؤلفاته الأخرى فقال في التمهيد (2/ 230): "وقد أوضحنا ما للعلماء في قراءة **{ بسم الله الرحمن الرحيم }** في فاتحة الكتاب وغيرها بوجوه اعتلالهم وآثارهم، وما نزعوا به في ذلك في كتاب جمعته في ذلك، وهو كتاب الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة **{ بسم الله الرحمن الرحيم}** في فاتحة الكتاب من الاختلاف" [26] اهـ.

وهذا الكتاب أقرب إلى كتب الفقه، لأنه تعرض فيه لمسألتين:

الأولى: حكم قراءة البسملة في سورة الفاتحة وهل تقرأ سرًّا، أو جهرًا، أو لا تقرأ البتة.

والثانية: وهل هي أية من سورة الفاتحة، أم لا؟ [27].

المبحث الثاني: عرض ابن عبد البرّ للقراءات ومنهجه فيه

لقد اعتنى ابن عبد البر رحمه الله بالقراءات القرآنية في كتابه التمهيد فعرضها بأنواعها متواترة وشاذة، ولكنّه لا ينصّ على أنّها متواترة أو شاذّة.

ومن السور التي ذكر –رحمه الله– جميع ما ورد فيها من القراءات: سورة الفرقان، وذلك توضيحا لما ورد في حديث عمر بن الخطاب أنه اختلف مع هشام بن حكيم بن حزام في قراءة سورة البقرة، فقرأ هشام على غير ما قرأها عمر، فتخاصما إلى رسول الله فلما قرأ هشام قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت، ولما قرأ عمر – رضي الله عنه– قال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال لهشام: هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما يتيسر منه [28] . وعنون للقراءات الواردة فيها بقوله: "ذكر ما في سورة الفرقان من اختلاف القرآت على استيعاب الحروف وحذف الأسانيد".

وذكر رحمه الله في هذه السورة ثلاثا وثلاثين كلمة وردت فيها قراءتان فأكثر، منها عشرون كلمة وردت فيها القراءتان المتواترتان، والباقي وردت فيها قراءات شاذة.

ومن الكلمات التي وردت فيها قراءتان متواتراتان ما يلي:

1-﴿ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ 2-﴿ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا ﴾

3-﴿ مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ 4-﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ﴾

5-﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾

6-﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾

7-﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾

8-﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ 9-﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ 10-﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ 11-﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ 12-

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾

13-﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ 14-﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾

15-﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ 16-﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ 17 -﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ 18-﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾.

ومن الآيات التي وردت فيها قراءتان إحداهما متواترة والأخرى شاذّة:

1-﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ 2-﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ 3-﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ 4-﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ 5-﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾ 6-﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾

7-﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ 8-﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ 9-﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ 10-﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ 11-﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ 12-﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ 13-﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾.

ومن القراءات المتواترة في هذه السورة:

قوله: وفي قوله عز وجل: ﴿يأكُلُ منها﴾ قرآتان الياء والنون.

فقرأ علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، ونافع، والزهري، وابن كثير، وعاصم، وقتادة، وأبو عمرو، وسلام، ويعقوب، وابن عامر، وعمرو بن ميمون، وعبد الله بن يزيد المقرىء ﴿يأكل﴾ –بالياء–.

وقرأ ﴿نأكل﴾ –بالنون– يحي بن وثاب، والأعمش، وطلحة، وعيسى، وحمزة، والكسائي، وابن إدريس، وخلف بن هشام، وطلحة بن سلميان، ونعيم بن ميسرة، وعبيد الله بن موسى.(29).

وهاتان القراءتان متواترتان من القراءات العشرة، فقرأ حمزة، والكسائي، وخلف بالنون، وقرأ الباقون بالياء(30).

ومن أمثلة ما ذكره ثلاث قراءات متواترة:

قوله رحمه الله: "وفي قوله: ﴿لم يقتروا﴾ ثلاث قراءات مِنْهَا فِي الثُّلَاثِيِّ قِرَاءَتَانِ مِنْ قَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ فَقَرَأَ يَقْتِرُوا بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ مِنْ قَتَرَ يَقْتِرُ مجاهد وابن كثير والزهري وأبو عمر وعيسى وسلام ويعقوب وعمرو بن عبيد وعبد الله بن يزيد وعمرو بن ميمون.

(وَقَرَأَ) ﴿يَقْتُرُوا﴾ بِضَمِّ التَّاءِ مِنْ قَتَرَ أيضا علي بن أبي طالب في رواية الأصبغ بن نباتة، وناجية، وعاصم، والأعمش، وطلحة، وعيسى، وحمزة، والكسائي، وابن إدريس، وطلحة بن سليمان، وخلف، وأبو رجاء، وأبو عمرو على اختلاف عنه.

وَقَرَأَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ ﴿يُقْتِرُوا﴾ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ مِنْ أَقْتَرَ يُقْتِرُ علي بن أبي طالب في رواية أبي عبد الرحمن السلمي، والأعرج، وأبو جعفر، وشيبة، ونافع، وأبو عبد الرحمن السلمي، واختلف فيه عن الحسن، وأبي رجاء، وابن عامر، ونعيم بن ميسرة"[31].

وهذه القراءات الثلاث متواترة، فقرأ من السبعة ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو ﴿يقترُوا﴾ بفتح الياء وكسر التاء.

وَقَرَأَ عَاصِم، وَحَمْزَة، والكسائى ﴿يقترُوا﴾ مكسورة الياء ومضمومة التاء.

وَقَرَأَ نَافِع، وَابْن عَامر ﴿يقترُوا﴾ بِضَم الْيَاء وَكسر التَّاء كما ذكر ذلك، وقرأ بها أيضا عاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر عنه، ابن مجاهد البغدادي في كتابه السبعة[32].

ومن القراءات الشاذة التي ذكرها رحمه الله:

قوله: "وقرأ عبد الله بن الزبير: ﴿نزل الفرقان على عباده﴾، وقرأ سائر الناس ﴿عبده﴾"[33]، وعدّ أبو الفتح ابن جني في المحتسب، والعكبري في التبيان في إعراب القرآن قراءة ابن الزبير من القراءات الشاذة[34].

ومن ذلك قوله: " ﴿اكتتبها﴾ قرأ طلحة بن مصرف ﴿أُكْتُتِبها﴾ وقرأ سائر الناس: ﴿اكْتَتَبَهَا﴾[35].

واعتبرها ابن جني الموصلي من الشاذة، فقال: "ومن ذلك [أي: من الشواذ] قراءة طلحة بن مصرف: ﴿اكْتُتِبَهَا﴾، بضم الألف والتاء الأولى وكسر الثانية. قال أبو الفتح: قراءة العامة: ﴿اكْتَتَبَهَا﴾ معناه استكتبها، ولا يكون معناه كتبها، أي: كتبها بيده؛ لأنه "عليه السلام" كان أميا لا يكتب، وهو من تمام إعجازه، وأنه لم يكن يقرأ الكتب فيظن بما يورده من الأنباء المتقادمة الأزمان كان عن قراءته الكتب. فـ ﴿اكْتَتَبَهَا﴾ معناه استكتبها؛ لأنه لم يكن أحد من المشركين يدعي أنه يقرأ الكتب وإذا كان كذلك فمعنى ﴿اكْتَتَبَهَا﴾ إنما هو استكتبها، وهو على القالب، أي: استكتبت له" اهـ [36].

ومن أمثلة القراءة الشاذة –أيضا–، قوله: "وقرأ ابن عباس وابن الزبير: ﴿فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما﴾ وكذلك في حرف ابن مسعود".

وقرأ سائر الناس: ﴿فقد كذبتم فسوف يكون لزاما﴾[37].

فقراءة ابن عباس، وابن مسعود وابن الزبير ﷺ، قراءة شاذة، ومخالفة لرسم المصحف العثماني، وذكرها ابن خالويه في مختصره في شواذ القرآن، وابن جني الموصلي في المحتسب، وأبو حيان في البحر المحيط من الشواذ [38].

وقال أبو جعفر النحاس: "وهذه القراءة مخالفة للمصحف وينبغي أن تحمل على التفسير لأن معنى فَقَدْ كَذَّبْتُمْ أنّه يخاطب به الكفار"[39].

والذي يظهر من هذه النماذج أنه يورد كل ما وصل إليه من القراءات سواء كانت متواترة، أو شاذة، ولم ينصّ على كونها متواترة أو شاذة.

المبحث الثالث: موقفه من الترجيح بين القراءات.

إذا كانت القراءتان متواترتان، فلا يسوغ أن يرجح إحداهما على الأخرى ترجيحا يكاد يسقط الأخرى، لأنّ

كلا منهما متواترة، وقد نصّ على ذلك جمع من العلماء.

قال ثعلب: "إذا اختلف الإعرابُ في القرآن عن السبعة لم أفضِّلْ إعراباً على إعراب في القرآن، فإذا خَرَجْتُ إلى الكلام كلامِ الناس فضَّلْتُ الأقوى"(40)

قال أبو جعفر النحّاس: "والسلامة من هذا عند أهل الدين إذا صحّت القراءتان عن الجماعة أن لا يقال إحداهما أجود من الأخرى لأنهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأثم مَن قال ذلك. وكان رؤساء الصحابة رحمهم الله ينكرون مثل هذا"(41).

وقال أبو شامة في معرض كلامه عن قراءة «مالك يوم الدين»: "وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الكلام في الترجيح بين هاتين القراءتين حتى إن بعضهم يبالغ في ذلك إلى حد يكاد يسقط وجه القراءة الأخرى، وليس هذا بمحمود بعد ثبوت القراءتين"(42).

وقد سلك ابن عبد البر المسلك المعتدل الرشيد، فلم يطعن في قراءة، ولم يرجح إحدى القراءات على الأخرى، بل يساوي بينهما، فيذكر القراءات، ويسكت.

ومثال ذلك قوله: « وقد اختلف الناس في المسمى بالكلالة أهو الميت الذي لا ولد له ولا والد أم ورثته؟ ..... وقد قرأ بعض الكوفيين ﴿يوَرِّث كلالة﴾ بكسر الراء وتشديدها(43).

وقرأ الحسن وأيوب ﴿يورِث﴾ بكسر الراء وتخفيفها(44) على اختلاف عنهما وعلى هاتين الروايتين لا تكون الكلالة إلا الورثة والمال كذلك حكى أصحاب المعاني.

فمن قرأ: ﴿يورَث﴾ بفتح الراء قال: هو الميت يورث كلالة، وجعل نصب الكلالة على المصدر كما تقدم لأبي عبيد وغيره.

ومن قرأ: ﴿يورِث﴾ كلالة بكسر الراء جعل الكلالة الورثة ومن حجة من قال بهذا القول مع هذه القراءة حديث جابر الذي تقدم ذكره قوله: «لا يرثني إلا كلالة».

وقال الطبري الصواب أنَّ الكلالة هم الذين يرثون الميت من عدا ولده ووالده لصحة حديث جابر أنه قال: «قلت: يا رسول الله إنما يرثني كلالة»،

وقد روي عن سعد بن أبي وقاص في حديث الوصية بالثلث نحو هذا اللفظ ولا يصح.

وقرأ جمهور القراء(45): «يورَث» بفتح الراء"اهـ(46).

المبحث الرابع: توجيه ابن عبد البر للقراءات.

من خلال تتبع واستقراء ودراسة القراءات التي عرضها الإمام ابن عبد البر في كتابه التميهد، يتبين أنّه يذكر القراءات –أحيانا– ويعزوها إلى قارئيها، دون توجيه لذلك، وفي حين آخر يعرض القراءات ويوجّهها بالقرائن، إما بالقرآن، أو بلغة العرب، أو بالأشعار الجاهلية، من أمثلة ذلك:

عند شرحه لحديث عائشة: «أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب من النار» قال

رحمه الله: قال أبو عمر في هذا الحديث من الفقه إيجاب غسل الرجلين وفي ذلك تفسير لقول الله عز وجل: ﴿وأرجلكم إلى الكعبين﴾ وبيانه أنّه أراد الغسل لا المسح، وإن كانت قد قرئت: ﴿وأرجلِكم﴾ بالجر فذلك معطوف على اللفظ دون المعنى، والمعنى فيه الغسل على التقديم والتأخير فكأنه قال عز وجل إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وامسحوا برؤوسكم، والقراءتان بالنصب والجر صحيحتان مستفيضتان، والمسح ضد الغسل، ومخالف له، وغير جائز أن تبطل إحدى القراءتين بالأخرى ما وجد إلى تخريج الجمع بينهما سبيل، وقد وجدنا العرب تخفض بالجوار **كما قال امرؤ القيس**:

..... كبـــــير أنـــــاس في بجـــــاد مزمـــــل [47]

فخفض بالجوار، وإنما المزمل الرجل، وإعرابه ههنا الرفع **وكما قال زهير**:

لعب الزمان بها وغيرها بعدي سوافي المورِ والقطرِ

قال أبو حاتم كان الوجه القطر بالرفع، ولكن جره على جوار المور **كما قالت العرب**: «هذا جحر ضب خرب» فجرته، وإنما هو رفع.

(وخفضه بالمجاورة) ومن هذا قراءة أبي عمرو: ﴿**يرسل عليكما شواظ من نار ونحاسٍ**﴾ بالجر لأن النحاس الدخان فعلى ما ذكرنا تكون معنى القراءة بالجر النصب، ويكون الخفض على اللفظ للمجاورة والمعنى الغسل.

وقد يراد بلفظ المسح الغسل عند العرب من قولهم: «تمسحت للصلاة» والمراد الغسل ويشير إلى هذا التأويل كله قول النبي: «ويل للأعقاب من النار»، وعلى هذا القول والتأويل جمهور علماء المسلمين وجماعة فقهاء الأمصار بالحجاز والعراق والشام من أهل الحديث والرأي وإنما روي مسح الرجلين عن بعض الصحابة وبعض التابعين وتعلق به الطبري وذلك غير صحيح في نظر ولا أثر"اهـ[48]

الخاتمة

بعد رحلة عاجلة في مجال علمي الحديث والقراءات، يمكن تلخيص ما توصلت إليه من النتائج في نقاط تالية:

- **إن لعلم القراءات صلة قويّة بعلم الحديث، لأن كلًّا منهما وحي من الله، وقبول القراءة والحديث متوقف على صحة الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.**
- **إن للعلماء جهودًا جبارة في الإهتمام بالقراءات، فقد تلقّوها من أفواه العلماء وحفظوها، ونقلوها، واستدلوا بها.**
- **لقد إعتنى الإمام ابن عبد البر بعلم القراءات عناية فائقة فقد ألّف في هذا العلم الشريف عدداً من الكتب، بيّن فيها القراءات المتواترة، وتوجيهها.**
- **لم يرجّح بين القراءات المتواترة فيما بينها، بناءًا على أنّ كلًّا منها مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتواتر.**

- **أنّه -رحمه الله- يذكر القراءات ويعزوها إلى قارئيها،-أحياناً- دون توجيه لذلك، وفي حين آخر يعرض القراءات ويوجّهها بالقرائن، إما بالقرآن، أو بلغة العرب، أو بالأشعار الجاهلية.**

هذا ما تيسر جمعه حول هذا الموضوع المهم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا وبالله التوفيق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش *(References)*

(1) مقتبس من كلام إمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي رواه الدارمي في سننه (4/ 2098) ح (3374).

(2) الحميدي: محمد بن فتوح بن عبد الله الحَمِيدي (ت: 488هـ) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة 1966م. (صـ 367).

(3) نقل الذهبي قول عز بن عبد السلام: "وكان أحد المجتهدين -:"**ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل (المحلى) لابن حزم، وكتاب (المغني) للشيخ موفق الدين**" ثم تعقبه بقوله: "لقد صدق الشيخ عز الدين. وثالثهما: (السنن الكبير) للبيهقي، ورابعها: (التمهيد) لابن عبد البر. فمن حصل هذه الدواوين، وأدمن المطالعة فيها، فهو العالم حقا"اهـ ينظر: سير أعلام النبلاء (18/ 193) ترجمة: ابن حزم.

(4) أحمد: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، مسند أحمد (7/ 308) ح (4276) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

(5) أحمد: مسند أحمد (7/ 308) ح (4276).

(6) البيت لعمرو بن كلثوم التغلبي وهو في ديوانه صـ (68)، واستدل به أصحاب المعاجم كالجوهري في الصحاح (2216/6) مادة: (هجن)، وابن منظورفي لسان العرب (11/ 455) مادة (عطل)، والزبيدي في تاج العروس (370/1) مادة (قرأ).

العيطل: النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنظَرٍ وسِمَنٍ. الهِجانُ من الإبل: البيضُ. تاج العروس (30/ 9) مادة: (ع ط ل) الصحاح للجوهري (5/ 1768) (6/ 2216)

(7) الأزهري: محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) ، تهذيب اللغة (9/ 209) باب القاف

والراء.تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م .

(8) **الصغاني**: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: 650هـ) العباب الزاخر واللباب الفاخر، (1/ 35)، تحقيق محمد حسين آل ياسين، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981 م.

(9) الزركشي: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن (318/1)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية .

(10) ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص: 9).الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م .

(11) القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك(8/ 127)، تحقيق: ابن تاويت الطنجي وآخرين، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى، .

(12) ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: 642)، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، 1374 هـ - 1955 م.

(13) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، (18/ 155).

(14) ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) وفيات الأعيان (7/ 71)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.

(15) ومنه نسخة خطية ناقصة الأول بخزانة يعقوب سركيس بجامعة الحكمة ببغداد برقم: 11 [2]. (انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط القرآن وعلومه 1/ 101).

(16) لما تكلم ابن عبد البر في الاستذكار (8/ 24) عن (ما جاء في تحزيب القرآن) قال: "وقد أفردنا لهذا المعنى كتابا أسميناه (كتاب البيان عن تلاوة القرآن) واستوعبنا فيه القول والآثار في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، ومعنى الهذ والترتيل والحدر، وأي ذلك أفضل، والقول في قراءة القرآن بالألحان ومن كره ذلك ومن أجازه، وما روي في صوت داود، وما جاء من هذه المعاني فيه شفاء في معناه، والحمد لله"اهـ.

(17) ابن عبد البر: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار (8/ 20) (24/8) (8/ 26)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 - 2000 .

(18) ابن عبد البر: التمهيد (6/ 222) (18/ 148) (23/ 223).

(19) القزويني: عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: 750هـ) مشيخة القزويني (ص: 149)، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى 1426 هـ - 2005 م.

(20) وذكر محمد بن فتوح الحميدي في جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص: 368) باسم: «**كتاب التجويد، والمدخل إلى العلم بالتحديد**» جزآن، **الذي يظهر أن كتاب التجويد، جزء، والمدخل جزء آخر. وسماه أبو جعفر**

الضبي: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599هـ) في كتابه: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص: 490) : «**التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد**»، وذكر القاضي عياض في كتابه ترتيب المدارك وتقريب المسالك (8/ 130) باسم: «**كتاب التجويد**» فحسب.

(21) الحميدي: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس (ص: 368)، وسماه القاضي عياض ترتيب المدارك وتقريب المسالك (130/8). بـ«**الاكتفاء في القراءة**»، وسمّاه ابن المقرئ التلمساني في نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب (170/3) «**الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو ابن العلاء، والحجة لكل واحد منهما**» .

(22) حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (المتوفى: 1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (2/ 1644) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد ، تاريخ النشر: 1941.

(23) الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الأعلام (8/ 240)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو 2002 م.

(24) البغدادي: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (2/ 551)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م.

(25) كالباحثة: دليلة براف، في أطروحته الدكتوراه: (الإمام أبو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي واختياراته الفقهية من خلال كتاب التمهيد) (صـ 128).

(26) ابن عبد البر: التمهيد (2/ 230).

(27) ينظر مقدمة الدكتور عبد اللطيف محمد الجيلاني لكتاب الأنصاف لابن عبد البرّ (صـ85).

(28) ابن عبد البر: التمهيد (8/ 272)

(29) ابن عبد البر: التمهيد (8/ 302).

(30) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (2/ 333)، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضباع، مصورة دار الكتب العلمية – بيروت، (بدون تاريخ).

(31) ابن عبد البر: التمهيد (8/ 311-312).

(32) ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس البغدادي (ت324هـ) السبعة في القراءات (ص: 466).تحقيق الدكتور شوقي ضيف ط- 2- دار المعارف بالقاهرة 1980 م.

(33) ابن عبد البر: التمهيد (8/ 302)

(34) ابن الجني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 117)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ- 1999م ، **العكبري**: أبو البقاء

عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، التبيان في إعراب القرآن (2/ 980). المكتبة التوفيقية ـ 1399 هـ القاهرة.

(35) ابن عبد البر: التمهيد (8/ 302)

(36) ابن الجني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (2/ 117).

(37) ابن عبد البر: التمهيد (8/ 314).

(38) ابن خالويه: الحسين بن أحمد خالويه (المتوفى 370 هـ)، مختصر في شواذ القرآن (157) نشره: ج برجستراسر، دار الهجرة، مصور عن طبعة ليبزج 1934 م. ابن الجني: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (126/2).

(39) النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد (ت 338 هـ)، إعراب القرآن (3/ 118)، تحقيق زهير غازي زاهد، نشر عالم الكتب، 1405 هـ.

(40) نقله **أبو حيان** محمد بن يوسف الأندلسي (المتوفى: 745هـ) في البحر المحيط في التفسير (4/ 455) تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: 1420 هـ ، **وبرهان الحلبي**: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ) في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (1/ 48) تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق ، **وابن عادي الحنبلي**: عمر بن علي بن عادل الحنبلي (المتوفى: 775هـ) في اللباب في علوم الكتاب (1/ 185) تحقيقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ –1998م.

(41) النحاس: إعراب القرآن (5/ 43).

(42) أبو شامة: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (المتوفى: 665هـ) إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: 70) تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة الحلبي، القاهرة 1402هـ.

(43) قال أبو حيان: وَقَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ وَالْأَعْمَشُ: بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا. مِنْ وَرَّثَ. وقال يوسف بن علي بن جبارة: "قرأ بها ابْن مِقْسَمٍ، والحسن". ونسبه ابن جني هذه القراءة إلى عيسى بن عمر الثقفي.

ينظر: **أبو حيان**: البحر المحيط في التفسير (3/ 546) ، **وابن جبارة**: يوسف بن علي بن جبارة (ت 465هـ) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: 525) تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م. **ابن الجني**: المحتسب (1/ 182).

(44) قال أبو حيان: في البحر المحيط (3/ 546): " قرأ الحسن: بكسرها مبنيا للفاعل "مَنْ أَوْرَثَ"، ونسب ابن جبارة هذه القراءة إلى الزعفراني.

ينظر: ابن جبارة: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: 525).

(45) ينظر: أبو حيان: البحر المحيط في التفسير (3/ 546)، وقال ابن جبارة: " والباقون خفيف على ما لم يسم فاعله،

وهو الاختيار لقوله: ﴿وَوَرِثَهُ﴾" الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: 525).

(46) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (5/ 202).

(47) البيت لامرء القيس ينظر: ديوان امرئ القيس (ص: 67). وصدر البيت: كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ ... كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ. ثبير: جبل بعينه. العرنين: الأنف، وقال جمهور الأئمة: هو معظم الأنف، والجمع العرانين، ثم استعار العرانين لأوائل المطر؛ لأن الأنوف تتقدم الوجوه. البجاد: كساء مخطط، والجمع البُجُد. وَالْوَبْلُ: الْمَطَرُ. ومَزَمَّلٌ صفةُ كبيرٍ، أي: مُلتَفٌّ بالكساءِ . وجرّ مزملًا على جوار بجاد وإلا فالقياس يقتضي رفعه؛ وشَبَّهَ الجَبَلَ فِي شُمُولِ السَّيْلِ لَهُ بِرَئِيْسِ قَوْمٍ اشتَمَلَ بِكِساءٍ، ويُشْعِرُ قَوْلُهُ، بأَنَّ ثَبِيْراً أَعْظَمُ الجِبالِ الَّتِي حَوْلَهُ، حَتَّى يُطابَقُ تَشْبِيهَهُ بِكَبِيرِ أُنَاسٍ. ينظر: الصرصري: نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي،(ت: 716 ه). موائد الحيس في فوائد امريء القيس (ص: 279)، تحقيق مصطفى عليان، الناشر: دار البشير عمان، عام 1994م،.

(48) ابن عبد البر: التمهيد (24/ 254-255).